المحاضرة الثانية
الدراسات الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، والمواد الاجتماعية، مفهومها
الأسس التربوية لبناء مناهج التاريخ

أ. د / أسماء زين صادق الأهدل
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية
كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

المرجع	- الموضوع
قطاوي، محمد إبراهيم (2007م). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: دار الفكر. **ص ص 19-47** السكران، محمد (1989م). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. ص 18	**1. الدراسات الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، والمواد الاجتماعية:مفهومها، وطبيعتها، وخصائصها، وفروعها، مصادر اشتقاق أهدافها.**
قطاوي، محمد إبراهيم (2007م). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: دار الفكر. ص ص 26-27 عبد الله، حسام (2003م). طرق تدريس التاريخ، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.ص ص22- 44.	**2. الأسس التربوية لبناء مناهج التاريخ** 3. علم التاريخ: أهدافه وأهميته: 4. مداخل تدريس التاريخ، والمداخل الأساسية في بناء مناهج التاريخ

العلوم الاجتماعية

- هـي: "النتاجات المعرفيـة لجهـد الإنسـان البشري فـي الميادين المعرفية الخاصة بالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد المنزلي والسياسة والإنسان وعلم النفس والاجتماع"
- كمـا تعرف "بأنهـا العلوم الفكريـة التـي تتناول الإنسـان البشري من حيث تفاعل الإنسان بأخيه الإنسان، وتفاعل الإنسان بأفراد المجتمع الذي يعيش فيه"
- كما تعرف بأنها : " المحتوى المعرفي الخاص بمنظومة القيـم المختلفـة: الاجتماعيـة والاقتصـادية والثقافيـة والسياسية"
- :

المواد الاجتماعية

- يطلق مصطلح المواد الاجتماعية على المواد الدراسية المتمثلة في التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والاقتصاد والسياسة وعلم الإنسان وعلم النفس وعلم لاجتماع.
- وتهتم هذه المواد بدراسة الإنسان والمجتمع وواقعه وماضية وحاضره ومستقبله، كما أنها تركز على دراسة علاقة الإنسان بالبيئة المحلية وما يترتب على تلك العلاقة بالإضافة إلى أنها تهتم بدراسة المشكلات والتحديات والقضايا المحلية والعالمية والمعاصرة.

مفهوم الدراسات الاجتماعية

- تُعرف لجنة مناهج كاليفورنيا الدراسات الاجتماعية بأنها: " تلك العلوم الاجتماعية المبسطة والمعدلة لأغراض تربوية، وهي المصدر الذي تلجأ إليه الدراسات الاجتماعية في استقصاء المعلومات المناسبة للتلاميذ"
- وتعرف بأنها: " ذلك الجزء من المنهج المدرسي المرتبط في علاقته وتعامله الفعال مع بيئتيه البشرية والطبيعية، وهذا الجزء تم اختياره من العلوم الاجتماعية لتحقيق أهداف محددة تساعد التلاميذ على أن يكونوا أعضاء صالحين في المجتمع بما ينتهي إلى دعم النمو الاجتماعي والاقتصادي الوطني وتنمية المواطنة لدى المسئولة لدى التلاميذ عن طريق المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم وطرق التفكير الضرورية اللازمة لتلك المواطنة، وتحديد العلاقات بين الإنسان والأرض والقوانين والإنسان والقيم.

مصادر اشتقاق أهداف الدراسات الاجتماعية

1. فلسفة المجتمع وأهدافه.
2. خصائص المتعلم (حاجاته، واهتماماته، وقدراته...)
3. طبيعة العصر.
4. طبيعة الدراسات الاجتماعية.
5. الاتجاهات العالمية.

أهداف الدراسات الاجتماعية

- إيجاد الموطن الصالح.
- تنمية الوعي العالمي لدى الطلاب وتحقيق التفاهم العالمي.
- تنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية والسلوكيات المرغوبة.
- تقديم الخبرات التعليمية التي يحتاجها الطلبة لتحديد المواقف واتخاذ القرار تجاه القيم السائدة في المجتمع.
- إعداد الطلبة ليكونوا قادرين على تفحص المعلومات ولديهم القدرة على التعرف على المشكلات المختلفة التي يعاني منها المجتمع بطريقة منطقية (تنمية التفكير وممارسته).
- تنمية شخصية الطالب تنمية شموليه (ما المقصود بها ؟)

المهارات التي يمكن تنميتها من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية

- تسليح الطالب بالقدرة على التفكير واكتساب مهاراته لمجابهة وحل المشكلات المستجدة....
- تسليح المتعلم بمهارات التعلم الذاتي...
- تنمية مهارات المتعلمين البحثية
- التدريب على استخدام النظم الآليه للمعلومات للتعامل مع الكم الهائل من مصادر المعرفة.
- تنمية المهارات المتخصصة لمواد الفرعية في الدراسات الاجتماعية : كمهارات الخرائط والتعامل مع الرسوم البيانية والجداول .....

التاريخ: مادة التاريخ، علم التاريخ

- يهتم التاريخ بدراسة الماضي في مختلف مراحله باعتبارها جذورا للحاضر الذي نعيشه، متتبعا قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وآماله وتطلعاته بما يشير إلى أصول الواقع ومكوناته وصراعاته وتحدياته، (لماذا ندرس ذلك ؟....)
  - المطلوب من دراسة التاريخ هو الوقوف على المعاني والمغازي والدروس المستفادة مما حققها السابقون من نجاحات وفشل حتى يمكن تحديد اتجاهات المستقبل، أي دراسة تنبؤية ترصد الواقع وتنظر في جذوره استشرافا للمستقبل.
  - فمن التاريخ يتم استخلاص العبر والدروس وتكوين تفكير تاريخي يقوم على التمييز بين المفاهيم التاريخية والرأي والحقيقة وتفسير الأحداث والظواهر التاريخية تفسير علميا.

- علم التاريخ: ”هو معرفة ماضي البشرية منذ نشأتها الأولى، فهو علم البشرية الذي يحيط إحاطة شاملة بحياة الإنسان بكل أبعادها الزمنية (الماضي والحاضر والمستقبل) فهو عامل أساسي في الوعي بوجودنا حسب مقتضياتنا وحاجاتنا وإمكاناتنا“
- علم التاريخ: هو الصورة الفكرية للحضارة ومؤشر نشاط الفكر الإنساني في ماضيه إلى حاضره وما يتوقع منه في المستقبل، فهو إعادة تمثيل الحياة البشرية كما هي، وإعادة رسم مظاهر النشاط البشري بتطوراته وتقدمه وتتبع مراحل هذا التطور وتفاعلها.

- ويتعلق علم التاريخ بدراسة العديد من العلوم والتي لا يمكن دراسة التاريخ إلا بمساعدتها (ما هذه العلوم ؟):

  – علم اللغات – الخطوط وعلم قراءة الخطوط– وثائق الأختام – الجغرافيا – الاقتصاد – الأدب- الفنون المختلفة: نحت، رسم، تصوير، عمارة، موسيقا، شعر... الخ).

أهداف تدريس التاريخ

- اكتساب معرفة حقائق تاريخية.
- فهم وتقدير العصور الماضية بأحداثها وشعوبها من خلال:
  - الزمن والتاريخ.
  - التخيل التاريخي.
  - إدراك الكليات.
- اكتساب القدرة على تقييم النصوص التاريخية نقد.
- تعلم الطرق الفنية لكتابة بحث تاريخي

أولا : اكتساب معرفة حقائق تاريخية

- معرفة الحقائق التاريخية:
  - هذا من الأهداف المهمة في تعليم التاريخ، ولكن يجب أن لا يكون هدفا في حدِ ذاته، حتى لا يحرص المعلم على تلقين المتعلمين كم كبير من الحقائق وحفظها تمهيدا لاستظهارها ومن ثم استرجاعها في الامتحان دون الاعتبار والتدبر في أسبابها ومسبباتها والاتعاظ منها.
  - كما أن الانفجار المعرفي يجعل من الصعب على المتعلم استظهار تلك الحقائق.
  - كان لاستخدام الحاسب الآلي الفضل في تقديم وسيلة قادرة على تخزين الحقائق التاريخية بما يفوق العقل البشري.
  - تطور وسائل الاتصال بجميع أنواعها في العالم المعاصر أدت إلى زيادة المعلومات

كل ما سبق جعلنا نفكر في الحقائق التاريخية التي يجب تقديمها للمتعلمين.. كيف

نوعية الحقائق التاريخية في مناهج التاريخ

- يجب اختيار الحقائق التاريخية التي تنمي:
  - المهارات المعرفية، واستخدام تلك الحقائق استخداما منطقيا.
  - التعلم الذاتي في اكتساب المعرفة.
  - مهارات استخدام الأدلة في تفسير المعلومات التاريخية.

ثانيا: فهم وتقدير العصور الماضية بأحداثها وشعوبها:
1- الزمن والتاريخ

- يتم تقسيم التاريخ إلى فترات زمنية بهدف:
  - استخدام الحقائق استخداما منطقيا.
  - الحصول على مزيد من الحقائق التاريخية.
  - امتلاك مهارات التعلم الذاتي في اكتساب المعرفة.
- هذه التجزئة للتاريخ إلى فترات زمنية يساعد على تناول أحداث التاريخ بمنطق معين:
  - أما بالتعاقب أو الترتيب الزمني.
  - ربط الاحداث السابقة بما وقع بعدها من أحداث أخرى وإدراك العلاقة بين الأسباب ونتائجها، وتأثيرها على نواحي الحياة المختلفة، ومعرفة مسببات تلك الأحداث التاريخية

تابع الزمن والتاريخ

- ومن خلال الدراسة التحليلية للتاريخ والعلاقة بين الفترات الزمنية المختلفة يمكن التوصل إلى تفسيرات مقبولة.
- تنمية الحاسة الزمنية التي تتضمن تمكن الفرد من المفاهيم الأساسية للزمن، والقدرة على استخدامها في مجال التاريخ، أي تنمية الحاسة الزمنية التاريخية ، التي تتضمن فهم العقود أو القرون واستخدامها في تعلم التاريخ من خلال فتراته المختلفة .

2- التخيل التاريخي

- يحتاج المعلم إلى مهارة التخيل الإبداعي من أجل فهم أحداث التاريخ، ومعرفة أسبابها ونتائجها، وتقديم تفسيرات منطقية للمادة التاريخية..
- وهذه المهارة مطلوبة في تعليم وتعلم التاريخ أكثر من غيرها من المواد (العلمية التي يمكن رؤية نتائج التفاعلات بين الأسباب والمسببات خاصة المادية منها ..)..
- لابد وأن يتاح للمتعلم التفكير فيما يتعلمه من خلال دراسة مادة التاريخ (التي تمثل مكوناتها أحداث ومعلومات مضت وانتهت) فعليه يحتاج المتعلم إلى تعلم كيفية التخيل، وكأنه يعيش تلك الأحداث ويتفاعل معها.
- انعكاس هذا التخيل على تكوين المتعلم الوجداني مما يجعل التاريخ ذا معنى وقيمة بالنسبة له، ويجعل أحداث التاريخ البشري هي محصلة للتفاعل بين عقل الفرد ووجدانه.

ما أبرز أساليب وطرق تعلم التخيل؟

3- إدراك الكليات

- إدراك الكليات تؤدي إلى تكوين الصورة الكلية لدى المتعلم وفهم الموضوع متكاملا أسبابه ومسبباته..
- حتى لو قام المعلم بتجزئة الكليات وتحليها بهدف التفسير إلا أنه يبحث من خلال تلك الجزئيات عن الكليات، ويبحث في كل جزء عن الصورة التي تمثله، ثم يبدأ بعد ذلك في وضع الجزئيات في موضعها لتكوين صورة كلية.
- بعد عملية التصنيف والتحليل في الخطوة السابقة، يتم تكوين الكليات من خلال عملية الربط التي يقوم بها المعلم أو المتعلم.
- تمثل تلك الكليات التعميمات التي يمكن من خلالها تفسير المواقف التاريخية الأخرى، أو حتى الأحداث الحالية والتنبؤ بالمستقبل

ثالثا: اكتساب القدرة على تقييم النصوص التاريخية ونقدها

- ويتم ذلك من خلال دراسة مصادر التاريخ جميعها الأصيلة والثانوية والعمل على:
- تعلم نقد النصوص التاريخية وكيفية إصدار أحكاما بشأن مدى صلاحيتها،ونواحي القوة والضعف فيها

رابعا: تعلم الطرق الفنية لكتابة بحث تاريخي

- لابد من تعليم المتعلمين المهارات التي يتقنها المؤرخ التاريخي ويستخدمها في تعامله مع المصادر التاريخية المختلفة ولكن بأسلوب يناسب مستواه وإمكاناته العقلية، مثل تحديد المشكلة، وتفسيرها، ووضع الفروض، واختبارها من خلال الأدلة التاريخية والتي يصل إلى من مختلف المصادر التاريخية المتاحة ..
- اكتساب المهارات اللازمة لمتابعة بحوث تاريخية تتفق ومستواه بحيث تتكون لديه العقلية التاريخية واكتساب القدرة على التعبير الكتابي المناسب وكتابة البحوث التاريخية

أهمية تدريس التاريخ

- يساهم تدريس التاريخ في تحقيق الآتي:
  - ضمان تكوين مواطن مزود بمعالم ومرجعيات وطنية أكيده تعكس قيمه الحضارية بصدق، وقادر على فهم العالم في تنوعه وتطور هو التعالم مع ذلك بمسؤولية وفاعلية.
  - ترسيخ الارتباط بالقيم التي يحملها التراث التاريخي والجغرافي، وكذلك الارتباط بالرموز المستعملة لأمته والعمل على ديمومتها والدفاع عنها.
  - فهم الدروس والعبر من دراسة الماضي من اجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، والقدرة على التمييز والنقد والمحاكاة

تابع الأهداف والأهمية

- إدراك دور الإنسان في بناء الحضارات وقدرته على التغلب على المشكلات التي تواجهه.
- دعم روح التعاون والانفتاح الحضاري بين شعوب ودول العالم، والوعي بالقضايا الكبرى والتحديات العالمية التي تشترك المجتمعات المعاصرة في مواجهتها (مثل ماذا؟)
- معرفة تاريخ وجغرافية الوطن والوعي بالهوية وتعزيز المعالم التاريخية والجغرافية والروحية والثقافية التي جاء بها الإسلام.
- اكتساب مهارة قراءة الخرائط التاريخية والرموز والمصطلحات.
- الإيمان بوحدة العرب كحتمية تاريخية وبالتضامن العربي والإسلامي وضرورة العمل المشترك.

مداخل تدريس التاريخ

1. مدخل التتابع الزمني.
2. مدخل الفترات القصيرة أو الموضوع الواحد.
3. مدخل نمو العلاقات.
4. المدخل التراجعي.

كيف يعالج كل مدخل من المداخل السابقة المعرفة التاريخية؟

مدخل التتابع الزمني

- استخدام هذا المدخل قديم ومع ذلك ما زال يستخدم، ويعتمد على عرض المادة التاريخية في صورة متتابعة بحيث يقدم القديم أولا ثم الأحدث فالأحدث

ما وجهة نظر مؤيدي هذا المدخل؟

- مهم للإعداد الأساسي للفرد ويؤهله للدراسات العليا المتخصصة في التاريخ.
- دراسة التاريخ بهذه الطريقة (التطور التاريخي) يساعد التلميذ على إدراك المعاني التاريخية.

مـا النقـد الموجـه لهذا المدخل؟

- انه يضع المادة العلمية بكل ما تشمله من معارف وحقائـق فـي مكانـة متميزة، ولهذا يستخدم المعلـم فـي تدريسه التلقيـن، ويطلـب مـن المتعلـم الحفـظ والاستظهار.
- تجاهـــل الأهداف التربويـــة الأخرى: مثـــل حاجات وميول وقدرات المتعلـــــم، والمهارات المعرفيـــــة كالفهم والنقد التاريخي والكتابة التاريخية، وكل ما له معنى ووظيفة بالنسبة للمتعلم

مدخل الفترات القصيرة أو الموضوع الواحد.

- وهو يعتمد على الدراسة المتعمقة والمفصلة لفترات زمنية قصيرة، ويتم من خلالها استعادة بناء الماضي والفهم الأفضل للتاريخ ومعانية
- ليس ضروري أن تتابع تلك الفترات من الناحية الزمنية.
- يؤكد على أهمية فهم التطور الزمني من خلال دراسة فترة زمنية واحدة حتى لو كانت قصيرة
- يتم دراسة تلك الفترة دراسة شمولية وتدور حول محور واحد يتم دراسته من خلال أبعاد زمنية متنوعة : سياسية واقتصادية واجتماعية في آنٍ واحد (مثل محور حياة الرسول عليه الصلاة والسلام).
- يمكن من خلال تلك الدراسة تعميق الجوانب الوجدانية للمتعلمين والشعور بما يدرسونه والتعاطف معه.
- يتطلب دراسة هذا المدخل جهد من المعلم والمتعلم، واستخدام العديد من مصادر التعلم والوسائل التعليمية.

مدخل نمو العلاقات.

- بؤرة الاهتمام في هذا المدخل نمو العلاقات وتطورها وليست عملية التعاقب الزمني لها، فيتم مثلا دراسة: التعليم والطب والمواصلات ... من خلال تتبع نموها في مختلف العصور.
- **مزايا هذا المدخل:**
  - سهولة تحديد الموضوعات التي يتم تدريسها.
  - مراعاة اهتمام المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم.
- **النقد الموجه لهذا المدخل:**
  - صعوبة فهم المتعلمين لمفهوم الزمن.
  - صعوبة تكوين صورة مترابطة عن الماضي في نهاية تدريس التاريخ، وفهم العوامل والمؤثرات ذات الصلة بالأحداث الماضية.

المدخل التراجعي

- يبدأ بدراسة ما هو مألوف للتلميذ متجها نحو غير المألوف، بمعنى دراسة الحاضر ويتتبع تطورها تراجعيا إلى الماضي.
- **مميزات هذا المدخل:**
  - تجعل المتعلم أكثر قربا من الحدث، فيستطيع فهمه .
- **عيوب هذا المدخل:**
  - افساد التاريخ (كيف ؟؟؟)
  - يصعب فهم تفرد الحادثة التاريخية، كما أن الحوادث المعاصرة ليس بالضروري أن يكون لها جذور تاريخية.
  - قد يشعر الطالب أن الأحداث الماضية أكثر قربا لفهمه وتفسيره للمواقف من الأحداث المعاصرة

- يتضح من مداخل تدريس التاريخ السابقة أن ما يحدد استخدام أي منها هو:

الغرض العام من دارسة التاريخ، والفكر التربوي السائد في أي مجتمع من المجتمعات

المداخل الأساسية في بناء التاريخ

1. التاريخ البيئي المحلي.
2. التاريخ السكاني والعائلي.
3. المحاكاة والألعاب التاريخية.

التاريخ البيئي المحلي.

- ويعتمد هذا المدخل على العمل الميداني واستخدام الوثائق والمصادر الأصلية.
- يشجع هذا المدخل المتعلمين على اختلاف أعمارهم على إتباع أسلوب المؤرخ في دراسة التاريخ، والتفاعل بين التلاميذ والتاريخ، فيعيشونه كمسرحية مستمرة العرض يقومون بأدوارهم فيها.
- تمكن المتعلم من الإحساس بالماضي وفهما أعمق للحاضر، لأنها تربط بين الماضي والحاضر، وتقدم الأدلة والبراهين الموضحة لذلك.
- تزيد من تفاعل ونشاط المتعلم.
- تحويل العملية التربوية من داخل المدرسة إلى رحاب عالم الواقع

- ومن عيوب المدخل البيئي المحلي يرى البعض أنه يؤدي إلى:
  - قصور الصورة الكلية لمادة التاريخ.(كيف يمكن الرد على وجهة النظر هذه ؟)
  - قد يجد المعلم والمتعلم صعوبة عند عدم تعاون الجمعيات التاريخية المحلية وجمعيات الآثار والمتاحف معهم.
  - عدم كفاية الوقت المخصص لتغطية المنهج.
  - زيادة العبء على المعلم والمتعلم.
  - يتطلب توفر مهارات العمل الميداني، والإلمام بمصادر التاريخ المحلي في المتاحف ومكاتب السجلات الرسمية وفي البيئة بصورة عامة

التاريخ السكاني والعائلي.

التاريخ العائلي	التاريخ السكاني
مدخل الأسرة في دراسة التاريخ لأنه وثيق الصلة بالمتعلم ويعتمد على خبرته المباشرة. يتطلب من المتعلم دورا ايجابيا في تحديد مصادر معلوماته التي توصله لنتائج . يتم كل ما سبق في إطار طبيعي غير مصطنع، حيث يطلب من كل تلميذ رسم شجرة العائلة وتصنيف مختلف القرائن مع الاهتمام بالمفاهيم الأساسية للزمن، ومن خلال المشاركة والحوار يجيب المعلم أو المتعلمين عن الأسئلة	يستخدم هذا المدخل في المناهج لفترات قصيرة ولكن بصورة منظمة من دراسة ماضيهم دراسة تفصيلية باستخدام مصادر الإحصاء السكاني سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا. استخدام الدراسة التحليلية واستخلاص النتائج وتفسيرها

- الألعاب التاريخيـــة: مثـــل لعـــب الدور وتقمـــص الشخصـــيات، وهذا النوع أكثـــر تقبلا مـــن جانـــب التلاميذ..
- أمـا المحاكاة فهـي أكثـر تعقيدا فيمـا يتطلبـه مـن أدوار يؤديها التلاميذ، وتتكون من استجابات تحدد التحركات بطريقة لا تنبئ بالنتيجة مقدما.

مميزات وعيوب مدخل المحاكاة والألعاب التاريخية

- **ومن مميزات لعب** الدور والمحاكاة أن فيها تطبيق عملي لبعض المفاهيم الأكاديمية، وتتميز محصلتها التربوية بالتعمق والواقعية، وتؤدي إلى التعاون وفتح المناقشات بين التلاميذ، وتشجع المعلمين على القيام بدور الموجه والمرشد بدلا من الملقن.
- ومن المميزات كثرة النشاط الشفهي الذي له العديد من المميزات (مثل ماذا ؟)
- **ومن عيوب هذا المدخل:**
  - مشكوك في النتائج التربوية لهذا المدخل (بسبب قلة الدراسات التي أجريت عليها)
  - قد لا يؤدي إلى تنمية بعض المهارات مثل استدعاء المعلومات والتفكير الناقد واكتساب الاتجاهات (لماذا؟)